رِبْعُ الإفاداتِ في رُبْعُ العباداتِ للشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي (ت: ١١٤٣هـ) من باب باب الأمان لأهل الحرب إلى باب الخراج بالضمان.

دراسة وتحقيق

Rib‘ al-Ifādāt fī Rib‘ al-‘Ibādāt" by Sheikh ‘Abd al-Ghanī ibn Ismā‘īl ibn ‘Abd al-Ghanī al-Nābulusī (d. 1143 AH): From the Chapter of "Amān (Safe Conduct) for the People of War" to the Chapter of "Al-Kharāj bi-al-Ḍamān" (Revenue Accrues to the Bearer of Risk) — A Critical Edition and Study.

عبدالناصر أحمد صالح

Abdal Naser Ahmed Saleh

جامعة سامراء- كلية الشريعة

University of Samarra – Faculty of Islamic Law

Abdalnaser.alhado@gmail.com

أ.د. حسن أحمد حسين

Dr. Hassan Ahmed Hussein

الكلمات المفتاحية: نابلس، الحنفي، العلمية، الأمان، الحرب.

keyboards: Nablus, Alhanafi, Scientífic, Safety, War.

الملخص

يعد رِبْعُ الإفاداتِ في رُبْعُ العباداتِ للشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي من الكتب المهمة في الفقه الحنفي، حيث يشمل هذا الكتاب أبواب الجهاد، وتقسيم الغنائم، أما منهج الامام عبدالغني النابلسي في هذا الكتاب، تناول فيه زبد المسائل التي توصل الى غاية السائل من غير استطراد في الشرح، ويعد تحقيق هذا الكتاب من المساهمات القيمة في احياء التراث الاسلامي، وابراز اعمال العلماء الذين اسهموا في تطوير العلوم الشرعية.

Abstract

Rib‘ al-Ifādāt fī Rib‘ al-‘Ibādāt (The Quarter of Benefits in the Quarter of Acts of Worship) by Sheikh ‘Abd al-Ghanī ibn Ismā‘īl ibn ‘Abd al-Ghanī al-Nābulusī is considered one of the significant works in Hanafi jurisprudence (Fiqh). This book comprehensively covers the chapters on Jihad (struggle) and the distribution of spoils of war (Ghanīmah). As for the methodology of Imam ‘Abd al-Ghanī al-Nābulusī in this treatise, he addresses the core substance of juristic issues (Zubdat al-Masā'il) that directly fulfill the seeker's objective, avoiding any tedious digressions in exposition. Consequently, the critical editing and verification (Tahqīq) of this book represents a valuable contribution to reviving Islamic heritage, highlighting the monumental works of scholars who actively participated in the development and advancement of Sharia sciences.

المقدمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيدِنا محمدٍ، وعلى آلهِ وصحبِه أجمعين، أمّا بعد:

فإنَّ التُّراثَ الإسلاميَّ المخطوطَ يُعَدُّ ثروةً علميّةً عظيمة، ورُكنًا أساسًا في حفظِ العلوم الشرعيّة ونقلِها عبر العصور؛ إذ يضمُّ جهودَ العلماء في خدمةِ الشريعة الإسلاميّة، واستنباطِ أحكامها، وبيانِ مقاصدها. وقد حظي علمُ الفقه الإسلامي بمكانةٍ ساميةٍ بين هذه العلوم، لارتباطه الوثيق بحياةِ المسلم التعبُّدية والمعاملاتيّة.

ومن بين تلك المصنَّفات النفيسة مخطوطُ «ربع الإفادات في ربع العبادات» للإمام العلّامة عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الدمشقي الحنفي (ت 1143هـ)، وهو من كبار علماء القرن الثاني عشر الهجري، جمع بين التبحّر في الفقه والأصول والتصوف والأدب، وله مؤلفاتٌ جليلةٌ انتفع بها أهلُ العلم قديمًا وحديثًا.

ويُعنى هذا المخطوط ببيان مسائل العبادات على وفق فقه مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله، بأسلوبٍ علميٍّ دقيق، ومنهجٍ فقهيٍّ رصين، مع عرض الأقوال المعتمدة، والتنبيه على الخلاف الفقهي عند الحاجة، مقرونًا بالاستدلال والترجيح؛ ممّا يدلّ على رسوخ مؤلِّفه في العلم وسعة اطّلاعه على كتب المذهب وأقوال أئمّته.

وقد اقتصر هذا التحقيق على جزءٍ محدّدٍ من المخطوط، يبدأ من باب زيارة النبي صلى الله عليه وسلم والمجاورة بمكّة والمدينة، وينتهي عند باب الأمان لأهل الحرب؛ لما يشتمل عليه هذا الجزء من مسائل دقيقة تتعلّق بالعبادات والمعاملات ذات الصلة، وما فيه من نوازل وتحريرات فقهية تُبرز منهج المؤلِّف وأسلوبه في التقرير والاستدلال.

أسباب اختيار المخطوط:

أولاً: أسباب تتعلق بالمؤلِّف

أ- مكانة الإمام عبد الغني النابلسي العلمية والصوفية؛ وقد جمع بين الفقه والتزكية إذ يُعد من كبار علماء القرن الثاني عشر الهجري، جمع بين الفقه الحنفي، والتصوف، والتحقيق الأصولي، مما يجعل مؤلفاته جديرة بالدراسة والتحقيق.

ب- سعة اطلاع النابلسي وتنوع مصادره؛ فقد كان مطلعًا على كتب المذاهب الفقهية المختلفة، وعلى كتب الحديث والتفسير والتصوف، وهو ما يظهر جليًّا في هذا الكتاب ومنهجه القائم على الإفادة والاختيار.

ت- قلة الدراسات الأكاديمية المتخصصة في مؤلفاته الفقهية مقارنة بمؤلفاته الصوفية، مما يبرز أهمية خدمة هذا الجانب من تراثه.

المبحث الأول
حياة الإمام عبد الغني النابلسي -رحمه الله- الشخصية

المطلب الأول: اسمهُ ولقبه ونسبه ونسبته

أولاً: اسمهُ: هو عبد الغني بن شيخ الإسلام أبي الفداء إسماعيل، بن العلامة زين الدين، بن الفاضل أحمد شهاب الدين، بن الفاضل الفهامة إبراهيم، بن العلامة إبراهيم برهان الدين، بن شيخ الإسلام عبد الله جمال الدين، بن العلامة محمد بن عبد الرحمن، بن العلامة أبي إسحاق إبراهيم برهان الدين، بن أبي الفضل سعد الله، بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله الكناني[1].

(1) الورد الأُنسي والوارد القدسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي، لمحمد كمال الدين الغزي، مخطوط، برقم: 480 مخطوط، اللوحة (9-10)، ومال الباحث إلى ذكر هذا النسب على غير ما هو موجود عند غيره من الطلبة الذي سبقوه لأسباب منها: أن مصنف الورد الأنسي هو أحد طلبة الشيخ النابلسي، والأمر الآخر أن ابن الغزي ذكر قبل أن يورد نسب الشيخ النابلسي ما نصه: (فنقول معتمدينا على ما هو من خطه الشريف

ويعرف نفسه بنفسه فيقول: النابلسي بلدًا، الحنفي مذهبًا، القادري مشربًا، النقشبندي طريقة(2).

ثانياً: لقبه: لُقِّبَ الشيخ عبد الغني بن إسماعيل بعدّة القاب منها: الحجة الفهامة، الأستاذ، البحر الكبير، وضياء الدين، وشيخ الإسلام، وصدر الأئمة الأعلام(3)، خاتمة العارفين، والهيكل الصمداني، قطب الأقطاب، صافي الشرابْ(4)، إلى غيرها من الألقاب.

ثالثاً: نسبه:

يتصل نسبه إلى الخليفة عمر بن الخطاب –رضي الله عنه–، عن طريق أجداده بني قدامة(5).

رابعاً: نسبته:

المقدسيّ: بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال المهملة وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى بيتِ المقدسِ (6).

النابُلسي: هذه النسبة إلى نابلس، وهي المدينة التي استوطن فيها جده الرابع بعد خروجه من بيت المقدس، وهذه النسبة هي التي اشتهر بها(7)، وقد أثبت الإمام النابلسي هذه النسبة لنفسه حيث امتدحها قائلًا:

زرتُ في بلدتنـــا نابلـــس أهل أصلٍ في العُلا منغـــرس
أهلَ إكـــرامٍ وجـــودٍ وتُقى ما لَهُمْ غير الهوى من حرسِ(8)

الكنانيُّ: هذه النسبةُ إلى قبيلة كنانة العربية المشهورة(9).

الصحيح منقول)، فما ذكره ابن الغزي من نسب شيخه إنما هو منقول من خط الإمام النابلسي –رحمه الله–. ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للحسيني، (30/3).

(2) ديوان الحقائق ومجمع الرقائق: للشيخ عبد الغني النابلسي، (19).

(3) ينظر: ديوان الحقائق ومجموع الرقائق، للنابلسي،(19)، الورد الأنسي والوارد القدسي، للغُزي، اللوحة (41)، الفتح المبين في طبقات الاصوليين، للمراغي،(113/3).

(4) الورد الأنسي والوارد القدسي، لابن الغزي، اللوحة (3).

(5) ينظر: الورد الأنسي والوارد القدسي، للغُزي، اللوحة (80–81).

(6) ينظر: الأنساب، للسمعاني،(389/12)، واللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، (246/3).

(7) ينظر: الورد الأنسي والوارد القدسي، للغُزي، اللوحة (71–72).

(8) ينظر: الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، للنابلسي، (82).

(9) ينظر: ديوان الحقائق ومجمع الرقائق، للنابلسي، (8).

والحنفي: نسبةً إلى مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي –رحمه الله– ت سنة (150هـ)[10].

الدمشقي: هذه النسبة إلى مدينة دمشق لأنه ولد فيها –رحمه الله–[11].

المطلب الثاني: مولده ونشأته وصفاته

أولاً: مولده: كان للإمام النابلسي –رحمه الله– بشارات عديدة ظهرت قبل ولادته، وهي ما تخبرنا به والدته حيث قالت –رحمها الله–: كانت الأولياء تبشرني بعبد الغني، وبعلو شأنه، وجلالة قدره قبل وضعه، ومن ذلك أن الشيخ الصالح محمود، المدفون بتربة الشيخ يوسف القميني بسفح جبل قاسيون بشر والدته به وهو حمل، وأعطاها درهمَ فضة، وقال لها: سميه عبد الغني، فإنه منصور، وقال لها مرة أخرى: أبشري بعبد الغني الفيض، وتوفي الشيخ محمود المذكور قبل ولادة الاستاذ بيوم واحد[12].

ولد الإمام النابلسي –رحمه الله– في مدينة دمشق أثناء سفر أبيه إلى مصر[13] عام (1050هـ)، وكان موضع ولادته بدارهم الواقعة بباطن دمشق في زقاق المصبنة[14]، وقد أخبرنا النابلسي نفسه بتاريخ ولادته في كتابه (الحوض المورود في زيارة الشيخ يوسف والشيخ محمود)، فقال: "توفي الشيخ محمود يوم السبت، الثالث من ذي الحجة من شهور سنة خمسين وألف، وكان مولدي في ثاني يوم وفاته، وهو يوم الأحد، رابع ذي الحجة من السنة المذكورة"[15] إلا أن أغلب من ترجم له –رحمه الله– قد ذكر أن ولادته كانت في الخامس من ذي الحجة سنة خمسين وألف[16]، وهو خطأ بلا شك؛ لأن ما نصَّ عليه صاحب الترجمة بنفسه مُقدم على ما ذكره غيره عنه.

---

(10) ينظر: ديوان الحقائق ومجمع الرقائق، للنابلسي، (19)، والبدور المضية في تراجم الحنفية، للكُمِلَّائي، (226/11).

(11) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للمرادي، (30/3).

(12) ينظر: الورد الأنسي والوارد القدسي، للغُزي، اللوحة (88).

(13) نَقَلت أغلب التراجم على أن والد الحاشي–رحمه الله–كان في بلاد الروم أثناء ولادته، وهذا خطأ، كما أخبرنا النابلسي عن مكان والده وأنه كان في مصر. ينظر: الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى مصر والشام والحجاز، للنابلسي، (50).

(14) ينظر: الورد الأنسي والوارد القدسي، للغُزي، اللوحة (74).

(15) الحوض المورود في زيارة الشيخ يوسف والشيخ محمود، للنابلسي، [لوح 47/و].

(16) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للمرادي، (31/3)، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لابن البيطار، (628)، ومعجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، (271/5).

ثانياً: نشأته: نشأ الشيخ عبد الغني النابلسي –رحمه الله– في بيت علم وفضل، اشتهرت أسرته بصلتها القوية بالزهد والعلم والتصوف، إذ شَغَلَهُ والده بقراءة القرآن ثم بطلب العلم، فلا عجب أن ينشأ النابلسي نشأة علمية فيبدأ في سن مبكرة بنظم الشعر والتأليف، فقد نظم الشعر وهو لم يتجاوز من العمر اثنتي عشرة سنة، إذ رثى والده الذي توفي سنة (1062هـ)[17]. وابتدأ في قراءة الدروس وتصنيفها لما بلغ العشرين عامًا، وأدمن المطالعة في كتب الشيخ محي الدين بن عربي وابن سبعين، والعفيف التلمساني، ونظم بديعية في مدح النبي(صلى الله عليه وسلم) فاستبعد بعض المنكرين أن تكون من نظمه، فاقترح عليه أن يشرحها، فشرحها في مدة شهر شرحًا لطيفًا في مجلد واحد[18].

وفي سـنة إحدى وتسـعين وألف دخل الخَلوة ولزم العزلة وكان تجاوز الأربعين وبقي في الخَلوة والرّياضـة سبع سنوات، وكان موضـع خلوته في داره التي بسوق العنبرانية المواجهة للباب القبلي[19] من جامع بني أميَّة، وكان غالب أمره في الخلوة تلاوة كتاب الله –تعالى– والتأمل في أسـراره ومعانيه، والغوص على ما اندرج من الحكم فيه، ولمّا خرج من الخلوة اشـتهر أمره وأقبل على التأليف[20].

ثالثاً: صفاته: وقد نقلت المصادر التي ترجمت له – رحمه الله– شيئًا من صفاته الخَلقِية والخُلُقية نذكر بعضًا منها: كان – رحمه الله– مربوع القامة، إلى الطول أقرب، أبيض اللون، معتدل الأطراف، كامل الخَلق والخُلُق، بشوشًا متواضعًا، نَيّر الوجه والشيبة، مصون اللسان، لا يخوض فيما لا يعنيه، ولا يحقد على أحد، يحب الصالحين والفقراء وطلبة العلم، ويكرمهم ويجلهم، ويبذل جاهه بالشفاعات الحسنة لولاة الأمور، فتقبل ولا ترد، معرضًا عن النظر الى الشهوات، لا لذة له إلا في نشر العلم وكتابته، رحب الصدر، كثير السخاء، لين الجانب[21].

---

(17) ينظر: خلاصة التحقيق في حكم التقليد والتلفيق، لعبدالغني النابلسي، (9)، وسلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للمرادي، (31/3)، جامع كرامات الأولياء، للنبهاني، (195/2).

(18) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للمرادي، (31/3)، وعقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفا فمائة فأكثر، جميل بك العظم، (50/2)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر الهجري، لمحمد مطيع الحافظ، ونزار أباظة، (78/2).

(19) الباب القبلي: وهو أحدُ الأبوابِ السبعةِ الأصلية لمدينة دمشق، المعروف بالباب الصغير لأنه كان أصغر أبوابها، وسمّي كذلك بباب كيسان نسبةً إلى كيسان مولى معاوية بن أبي سفيان ﷺ. ينظر: تاريخ دمشق: لابن عساكر، (407/2).

(20) ينظر: سلك الدرر، للمرادي، (31/3)، الورد الأنسي والوارد القدسي، للغُزي، اللوحة (93).

(21) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للمرادي، (37/3).

وكان –رحمه الله– يلبس الملابس الحسنة، بدون تطلب ولا شوق لذلك، وإذا تكلم بالألفاظ الواضحة البينة المعربة، مع بيان الحروف وإظهار الكلمات ويعيد العبارة الواحدة مرة ومرتين وثلاث مرات حتى تحفظ عنه وتنقل وتضبط[22].

راباً: أسرته: ولد النابلسي في أسرة عريقة تهتم بالعلم والزهد –كما ذكرنا– وقد قيل في حقهم: "أتى جدهم الأكبر إلى دمشق من نابلس، وتسلسل منهم العلماء الأعلام حتى ظهر جدهم ومشيد مجدهم الولي الكبير السيد عبد الغني النابلسي. وقد أثنى المؤرخون عليه وعلى آبائه وأجداده الأئمة الأعلام، وذكروا مؤلفاتهم وآثارهم التي صار ذكرها في الآفاق"[23]. وسوف نُذكر بعضًا من أفراد أسرته، وهم:

والده: الشيخ إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم النابلسي، العلاّمة، الفقيه الحنفي، كان عالما متبحرًا غواصًا في المعاني الدقيقة، قوي الحافظة، وهو أفضل أهل وقته في الفقه وأعرفهم بطرقه، صاحب التصانيف الكثيرة؛ من مصنفاته: (الأحكام في شرح درر الحكام)، و(حاشية على شرح المنهاج)[24].

والدته: زينب بنت الشيخ محمد ابن الشيخ برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن يحيى الدويكي الدمشقي، وهم من ذوي البيوت المشهورة والأركان التي على التقوى مؤسسة وبالفضل مغمورة، كانت –رحمها الله– من أهل الدين والصلاح، والصلاة والصيام والقيام والفلاح، توفيت بمرض الطاعون في شوال سنة أربع ومائة وألف[25].

زوجته الأولى: هي مُصلحة بنت أبي الربيع سليمان أم ولده الشيخ إسماعيل –رحمها الله–، وقد طلقها لأسباب غير معروفة، وأما زوجته الثانية فلم يُذكر اسمها[26].

ابنهُ: الشيخ إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الحنفي الدمشقي –رحمه الله– ، كان من المشايخ الموسومين بالصلاح، والتقوى، والعلم، توفي –رحمه الله– في سنة (1163هـ) ودفن بدارهم بصالحية بدمشق[27].

---

(22) ينظر: الورد الأنسي والوارد القدسي، للغُزي، اللوحة(106).

(23) منتخبات التواريخ لدمشق، للحصني، (856/2).

(24) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للحموي، (408/1)، وسلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر، للمرادي، (31/3).

(25) ينظر: الورد الأنسي والوارد القدسي، للغُزي، اللوحة(86–87).

(26) ينظر: الورد الأنسي والوارد القدسي، للغُزي، اللوحة(103).

(27) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للمرادي، (256/1).

حفيده: طاهر بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، الشيخ العالم ولد سنة 1111هـ، ونشأ في حجر جده وعلمه، وقرأ القرآن وطلب العلم، توفي سنة 1147هـ (28).

المطلب الثالث: مكانته العلمية

لم يكن العلامة عبد الغني النابلسي مغمورًا بل ذاع صيته، ونشر علمه عبر الآفاق، ورحل إليه العلماء والطلاب، وتبوأ مكانة عظيمة بين أهل العلم، والسبب في ذلك نبوغه المبكر حيث سافر لطلب العلم والتقى بعلماء عصره، وأخذ عنهم، وكان معروفًا لديهم رغم صغر سنه، فذاع صيته واتسعت شهرته، ولم لا؟ (وقد أقبل الناس عليه واعتقدوا فيه ورأى في أواخر عمره من العز والجاه ورفعة القدر ما لا يوصف(29).

ومن أدل شيء على مكانته العلمية إفراد العلماء لترجمته في كتاب مستقل مثل ما فعل تلميذه حسين بن طعمة البيتماني المتوفى سنة 1175هـ، حيث ألف: المشرب الهني القدسي في كرامات الشيخ عبد الغني النابلسي، وهي ترجمة مطولة كتبها قبل وفاة النابلسي بعام تقريبًا.

قال العلامة المحبي صاحب خلاصة الأثر: «شيخنا الأستاذ الباهر الطريقة»(30).

قال العلامة المرادي: «استاذ الأساتذة وجهبذ الجهابذة الولي العارف ينبوع العوارف والمعارف الامام الوحيد الهمام الفريد العالم العلامة الحجة الفهامة البحر الكبير الحبر الشهير شيخ الاسلام صدر الأئمة الأعلام صاحب المصنفات التي اشتهرت شرقاً وغرباً وتداولها الناس عجماً وعرباً ذو الأخلاق الرضية والأوصاف السنية قطب الأقطاب الذي لم تنجب بمثله الأحقاب العارف بربه والفائز بقربه وحبه ذو الكرامات الظاهرة والمكاشفات الباهرة»(31).

وقال أيضًا: «كان عالماً مالكاً أزمة البراعة واليراعة فقيهاً متبحراً يدري الفقه ويقرره والتفسير ويحرره غواصاً على المسائل خبيراً بكيفية الاستدلال والدلائل»(32).

(28) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للمرادي، (179/4).

(29) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للمرادي، (37/3).

(30) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي، (395/2).

(31) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للمرادي، (30/3).

(32) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للمرادي، (36/3).

وقال العلامة الجبرتي:«الإمام الكبير والاستاذ الشهير صاحب الأسرار والانوار واحواله شهيرة وأوصافه ومناقبة مفردة بالتأليف» (33).

وقال الزبيدي صاحب تاج العروس: «أديبُ الشأْم وصُوفِيّه شيخ مشايخنا العلاّمة عبدُ الغني بن إسماعيل الكِناني المقدسي المعروف بابن النابُلسي»(34).

وقال العلامة محمد كمال الدين بن محمد الغزي العامري: «الأستاذ العارف الكامل»(35).

وتبحر الإمام عبد الغني النابلسي –رحمه الله– في الكثير من العلوم، مما أكسبه مكانة مرموقة بين علماء عصره، فنبغ حتى فاقَ أقرانه، وكان لنبوغه المبكر ورحلاته في طلب العلم، والتقائه بالعلماء الأجلاء، وأخذه عنهم، الأثر الواضح في لفت الأنظار إليه، فذاع صيته واتسعت شهرته، وكان أنموذجًا يحتذى به في خلقه، ونبراسًا في علمه، وقد ترجم له العلماء، وأثنوا على سعة علمه، ومن جملة ما ذكروه في حقه: "كان عالمًا عاملًا، فقيهًا متبحرًا يدري الفقه ويقرره، والتفسير ويحرره، غواصًا على المسائل، خبيرًا بكيفية الاستدلال والدلائل، مالكًا أزِمَّة البراعة واليراعة، ذا طبع منقاد، وبديهة مطواعة، كما قيل:

إِذَا أَخَذَ القِرْطَاسَ خِلْتَ يَمِيْنَهُ تُفَتَّحُ نَوْرًا أَوْ تُنْظَّمُ جَوْهَرًا(36)(37)

وفي رَجاحةِ علمهِ وفهمهِ قالوا: "العلامة النحرير، والفهامة في التقرير والتحرير، والحبر الممتلئ حكمة وإيمانًا، قد بلغ ما بلغ، وظهر به ما ظهر ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع"(38).

المبحث الثاني
النص المحقق

(33) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، للجبرتي، (232/1).
(34) تاج العروس من جواهر القاموس, للزَّبيدي ، (74/1).
(35) النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل للغزي، (309).
(36) وهو من بحر الطويل، وهذا البيتٌ لابن المعتز، وقد ورد في ديوانه. ينظر: ديوان ابن المعتز، لعبدالله ابن المعتز، (216).
(37) لطائف المنة في فوائدِ خَدَمَةِ السُّنة، للغزي، (102).
(38) الورد الأنسي والوارد القدسي، للغزي، اللوحة(18).

باب الأمان لأهل الحرب

الأمان جائز إذا كان بالمسلمين ضعف وبالكفار قوة، فيبذل الإمام الأمان(39)؛ ليدفع شرهم عن المسلمين فيكون جهاداً معنى، وعلى هذا أجمعت الأمة(40).

وشرطه: أن يكون الذي يعطي الأمان من المسلمين ممتنعاً من المجاهدين(41) مجاهداً يخاف منه الكفار حتَّى لو لم يكن ممتنعا لا يصح أمانه(42).

وشرطه أيضا: أن يكون خيرا للمسلمين، بأن كان بالمسلمين ضعفاً وفترة(43)، وبالكفرة قوة وشوكة، أو عند الحاجة للإستعداد للقتال، أو المجاوزة إلى قوم آخرين وأما عند عدم الضرورة فلا؛ لأنَّه ليس بجهاد، كما في محيط السرخسي(44).

فإن كان الأمان شراً نبذ(45) الإمام، أو نائبه الأمان رعاية لمصلحة المسلمين وتحرزا عن الغدر وأدب معطي الأمان؛ لانفراده برأيه، كما في الأحكام(46).

وحكمة ثبوت الأمان للكفرة غير لازم، حتَّى كان للإمام أن ينقض الأمان إذا رأى المصلحة فيه، ولكن يخبرهم بذلك، ثمَّ يقاتلهم حتَّى لا يكون غدرا وتقريرا منه كالصلح والموادعة مدة بمال، أو بغير مال، والألفاظ التي يقع بها الأمان نوعان:

صريح، وكناية، وإشارة، أما الصريح فقوله: أمنت، أو وادعت فلا تخافوا منا، أو لا تذهل، أو لا بأس عليك ولكم عهد الله، أو ذمته، أو تعال فاسمع الكلام فهو أمان، كما في محيط السرخسي(47).

وإذا قالوا لحربي: لا تخف، أو أنت آمن لا بأس عليك فهو أمان، ولو قالوا له: لك أمان الله كان أماناً، أو قالوا: تعال تسمع كلام الله، أو قالوا أجرناك، ولو أن الأمير قال لجماعة من أهل الحرب معينين وهم في الحصن محصورون: اخرجوا إلينا نراضيكم على الصلح وأنتم آمنون، أو

---

(39) (الامان) سقط من ب.

(40) ينظر: المحيط الرضوي في فروع الفقه الحنفي، للسرخسي، (184/5)، والهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية، للمالكي، (381/2)، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق: لابن نجيم المصري، (85/5).

(41) (من المجاهدين) سقط من ب.

(42) الاختيار لتعليل المختار: للموصلي، (123/4).

(43) **الفَتْرَةُ لغة:** الضعف والانكسار. المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى، (672/2).

(44) ينظر: المحيط الرضوي، للسرخسي، (185/5)، وبدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، للكاساني، (108/7).

(45) النَّبْذ: هو الإعلام بنقض الصلح. التعريفات الفقهية، للبركتي، (225/1).

(46) درر الحكام شرح غرر الأحكام: للملا خسرو ، (285/1).

(47) ينظر: المحيط الرضوي، للسرخسي، (185/5)، والبحر الرائق: لابن نجيم: (87/5).

لم يقل وأنتم آمنون فخرجوا.. فهم آمنون، ولو قال لهم: اخرجوا إلينا ولم[48] يزد على هذا فخرجوا.. فلا أمان، ولو قال لهم: انزلوا إلينا كان أمانا، ولو قال: أخرجوا إلينا فبيعونا واشتروا منا كان أمانا، كما في الفتاوى الهندية[49].

ويصح الأمان بأي لسان كان، وإذا آمنهم بلسان لا يعرفه أهل الحرب ويعرفه المسلمون.. يصح أمانهم، ويشترط استماعهم للأمان حتَّى لو كانوا بالبعد منهم على وجه يعلم أنهم لم يسمعوا.. لم يكن أمانا، وإذا أخذ المسلم أسيرا من المشركين فحين أراد قتله قال للمسلمين الأمان الأمان، فقال له المسلم الأمان الأمان، وإنَّما أراد به رد كلامه على وجه التغليظ والاستهزاء عليه، فلا بأس له، بأن يقتله، ولكن من سمع هذه المقالة يمنعه من قتله ولا يصدقه فيما ادعى من مراده فوسعه قتله فيما بينه وبين ربه، ولو قال له المسلم الأمان الأمان تطلب، أو قال : لا تعجل، حتَّى ننظر ما يكفي، فهذا لا يكون أماناً، ولا بأس بقتله له ولغيره، ولو نادى مشرك من الحصن قبل أن يظفر به الأمان، فقال له المسلم الأمان الأمان فرمى بنفسه إلى المسلمين، فقال الذي آمنه إنَّما أردت التهديد لم يلتفت إلى كلامه وخلى سبيله[50].

وأما الكنايات[و/1] والإشارات، فلو قال المسلم للمحصور الأمان الأمان ما أبعدك من ذلك، أو أنزل إن كنت رجلا فرمى المشرك بنفسه فهو فيء يجوز قتله لأنَّه لم يغره بشيء بل هدده فليس بأمان، كمن قال لآخر لي عليك الف، فقال الآخر لك علي الف ما ابعدك من ذلك فإنه لا يكون إقرارا، وإذا اسمعه ذكر الأمان ولم يسمعه ما وصل به فهو آمن فالمعتبر في حقه ما اسمعه دون ما لم يسمعه وما لم يسمعه بمنزلة ما في ضميره، ولو اعتبر أدى إلى الغرور وأنه حرام، ولو أن مسلما من العسكر أشار إلى مشرك في حصن، أو منعة لهم تعال وظن المشركون أن ذلك أمان كان أمانا إذا كان هذا الصنيع معروفا فيما بينهم أنه كان أمانا، ولو قال تعال إن كنت تريد القتال، أو إن كنت رجلاً، أو تعال حتَّى تبصر ما افعله بك فهذا تهديد لا أمان، كما في محيط السرخسي[51].

هذا إذا سمع أول الكلام وآخره وفهمه فجاء لا يكون أمانا، وإذا سمع أول الكلام وفهمه ولم يسمع آخره، أو سمع آخره ولم يفهمه فجاء كان أمانا، كما في الفتاوى الهندية[52].

---

(48) في ب (أو لم يزد).

(49) الفتاوى الهندية: للبلخي: (199/2).

(50) ينظر: المحيط الرضوي: للسرخسي: (185/5-186).

(51) ينظر: المحيط الرضوي: للسرخسي: (186/5-187)، والجوهرة النيرة، للزَّبِيدِيّ، (264/2)، ودرر الحكام، للملا خسرو، (285/1).

(52) الفتاوى الهندية، للبلخي، (199/2).

وأما قوله له تعال مطلقا فهو كلام موافقة ومسألة، وكذلك اشارته بالأصابع إلى السماء فيه بيان اعطيك ذمة إله السماء، أو أنت آمن مني بحق رب السماء فهو بمنزلة قوله: أمنتك، وإذا أشار إليه هلم فأتاه فهو آمن استحسانا، كما في محيط السرخسي(53).

ولو أن رجلا من المسلمين أشار إلى أهل حصن أن افتحوا الحصن ففتحوا فهو أمان، كما في الفتاوى الهندية(54).

وإذا خرج مسلم من دار الحرب ومعه حربي، فقال أمنته بالعربية، قال الحربي آمنني بالفارسية، أو اختلفا في وقت الأمان، أو في المكان، أو في الكتاب والرسالة والأمان باللسان فهو آمن، ولو قال المسلم: أسلم فاخرج معي، قال الحربي: بل آمنني فهو فيء، ولو قال المسلم أعطيته ذمة، قال الحربي: بل أمنني فهو آمن، وإن اختلفا في سببه والمسلم يدعي عليه زيادة، وهو احتباسه في دارنا والتزامه الجزية فلا تثبت تلك الزيادة بمجرد قوله ويبقى أصل الأمان له باتفاقهما عليه فيرجع إلى دار الحرب إن شاء، كما في محيط السرخسي(55).

ولا يصح أمان ذمي لأنَّه متهم بهم لكونه يوافقهم اعتقادا ويميل إليهم إلا أن(56) يأمره أمير العسكر، بأن يؤمنهم فحين إذ جاز أمانه، كما في الاحكام(57).

والذمي إن قال له المسلم أمنهم، أو قال له قل لهم أن فلانا أمنكم صح أمانه كالمسلم إذا قال أمنتكم، أو أمنكم فلان يصح؛ ولأنَّه صار رسولا إليهم وقد أدى الرسالة على وجهها فيكون بمنزلة ما لو كتب إليهم كتاب الأمان وبعث به على يده فبلغهم يصح أمانه، وإن قال لهم الذمي: أمنتكم فهو باطل؛ لأنَّه أمره بتبليغ الرسالة فأنشأ عقدا مضافاً إلى نفسه، وهو ليس من أهله فلم يصح، كما في محيط السرخسي(58).

(53) ينظر: المحيط الرضوي، للسرخسي، (187/5).

(54) الفتاوى الهندية، للبلخي، (199/2).

(55) ينظر: المحيط الرضوي، للسرخسي، (187/5).

(56) (أن)، مكررة من أ.

(57) درر الحكام شرح غرر الأحكام، للملا خسرو، (285/1).

(58) ينظر: المحيط الرضوي، للسرخسي، (194/5).

ولا أمان أسير مسلم معهم وتاجر مسلم معهم ومن أسلم في دار الحرب ولم يهاجر إلينا وأمان صبي وعبد محجورين(59) ومجنون(60)، وإن كان العبد مأذونا له في القتال فالأصح أنه يصح أمانه، والتاجر المسلم لو أمن جندا عظيما في دار الحرب فخرجوا معه إلى دار الإسلام فظفر بهم المسلمون فهم فيء بخلاف ما إذا خرج معه واحد منهم، أو عشرون فخرجوا مع المسلم بأمان لأنَّه في الأول مقهور معهم[ظ/1] دون الثاني، كما في الاحكام(61)، فإنَّ الثاني قاهر لهم ممتنع بقوة المسلمين بخلاف الجند العظيم؛ لأنَّهم ممتنعون من أهل الإسلام بشوكتهم وقوتهم، وكذلك إذا أخرجهم هذا الواحد إلى عسكر المسلمين في دار الحرب فعلى هذا التفصيل، ولو أن المسلمين حاصروا حصنا وفيهم مسلم فآمن قوما لا منعة لهم واخرجهم معه إلى العسكر لم يكونوا آمنين، كما في محيط السرخسي(62).

الخاتمة

(59) **الحجر لغة**: المنع مطلقا، وشرعا: منع نفاذ تصرف قولي، وهو أعم من التفليس من حيث الأثر، إذ يشمل منع الصبي والسفيه والمجنون ومن في حكمهم من التصرف في المال. ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي، (47/1).

(60) المجنون هو: من زال عقله دون اختياره. ينظر: موسوعة الفقه الإسلامي، للتويجري، (646/3).

(61) درر الحكام شرح غرر الأحكام، الملا خسرو، (285/1).

(62) ينظر: المحيط الرضوي، للسرخسي، (194/5).

1- أهمية الكتاب: حيث يعد مصدراً غنياً من كتب الفقه الحنفي، حيث يتناول فيه أبواب الجهاد، وتقسيم الغنائم الخ.
2- منهج الامام عبدالغني النابلسي: تناول فيه زبد المسائل التي توصل الى غاية السائل من غير استطراد في الشرح.
3- يمثل هذا الكتاب مرجعا هاما لفهم المسائل الفقهية في أبواب الجهاد والغنائم في المذهب الحنفي.
4- يعد تحقيق هذا الكتاب من المساهمات القيمة في احياء التراث الاسلامي، وابراز اعمال العلماء الذين اسهموا في تطوير العلوم الشرعية على مر العصور.

المصادر :

1- الاختيار لتعليل المختار: لعبد الله بن محمود بن مودود الموصلي البلدحي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (ت: 683هـ)، عليها تعليقات: الشيخ محمود أبو دقيقة (من علماء الحنفية ومدرس بكلية أصول الدين سابقا)، مطبعة الحلبي - القاهرة (وصورتها دار الكتب العلمية - بيروت، وغيرها)، 1356 هـ - 1937م .

2- آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، إسحاق بن الحسين المنجم، (ت: ق 4هـ)، عالم الكتب، بيروت-لبنان، ط1، 1408هـ

3- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي، أبو اليمن، مجير الدين (ت: 928هـ)، المحقق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس – عمان.

4- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، (ت: 562هـ)، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، ط 1، 1382هـ - 1962م.

5- البحر الرائق شرح كنز الدقائق: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت: 970هـ)، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد 1138 هـ)، وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، دار الكتاب الإسلامي، ط2، (د ، ت) .

6- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: لعلاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت: 587هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط2 ، 1406هـ - 1986م .

7- تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية ، (د ، ط) ، (د ، ت) .

8- تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت:571هـ) ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1415 هـ - 1995 م.

9- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، دار الجيل، بيروت – لبنان.

10- التعريفات الفقهية: لمحمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان 1407هـ - 1986م)، ط/1 ، 1424هـ - 2003م .

11-التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ)،المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط/1، 1403هـ -1983 م .

12-ثبت الغزي، لطائف المنة في فوائدِ خَدَمَةِ السُّنة، شمس الدين أبي المعالي محمد بن عبدالرحمن الغزي(ت:1167ه)، ضبط نصه وعلق عليه: أبو يحي عبدالله الكندري، الجهراء-الكويت، ط1، 1426ه .

13-الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، للنابلسي (ت: 1143ه)، تحقيق: أكرم حسين العلبي، دار المصادر، بيروت-لبنان، 1990، ط1.

14-الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى مصر والشام والحجاز، النابلسي، نشر أحمد هريدي، الهية المصرية العامة للكتاب – القاهرة، (د، ط)، 1986م.

15-حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي، (ت: 1335هـ)، تح: محمد بهجة البيطار، دار صادر – بيروت، ط2، 1413هـ - 1993م.

16-الحوض المورود في زيارة الشيخ يوسف والشيخ محمود، عبدالغني النابلسي، مخطوط.

17-خطط الشام، محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد، كُرْد عَلي (ت: 1372هـ)، مكتبة النوري، دمشق، ط3، 1403 هـ - 1983 م.

18-خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي، (ت: 1111هـ)، دار صادر – بيروت، (د، ط)، (د، ت).

19-خلاصة التحقيق في حكم التقليد والتلفيق، عبدالغني النابلسي، مكتبة الحقيقة، استانبول-تركيا، ط1، 2017م

20-درر الحكام شرح غرر الأحكام: محمد بن فرامرز بن علي الشهير بملا - أو منلا أو المولى - خسرو (ت: 885هـ)، دار إحياء الكتب العربية ، (د ، ط) ، (د ، ت) .

21-ديوان ابن المعتز، عبدالله ابن المعتز(ت:861ه)، دار صادر، بيروت-لبنان، (د، ط)- (د، ت).

22- الذيل على الروضتين تراجم رجال القرنين السادس والسابع، شهاب الدين عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان المقدسي المعروف بابي شامة(ت: 665ه)، وضع حواشيه وعلق عليه: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1422ه-2002م

23-سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (ت: 1206هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، 1408 هـ - 1988 م .

24-الفوائد السنية في شرح الألفية: البرماوي شمس الدين محمد بن عبد الدائم (763 - 831 هـ)، المحقق: عبد الله رمضان موسى، مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي، الجيزة - جمهورية مصر العربية [طبعة خاصة بمكتبة دار النصيحة، المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية]، ط/1، 1436 هـ - 2015م .

25- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، (ت: 711هـ)، دار صادر – بيروت، ط 3، 1414هـ.

26- المبسوط للسرخسي: لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: 483هـ)، دراسة وتحقيق: خليل محي الدين الميس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،ط1، 1421هـ 2000م

27- المحيط الرضوي في فروع الفقه الحنفي، لرضي الدين محمد بن محمد السرخسي(ت:571ه)، المحقق: عبدالحفيظ محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1442ه-2021م مختار الصحاح: للرازي،

28-معجم اصطلاحات الصوفية، كمال الدين عبدالرزاق القاشاني، تحقيق وتعليق: محمد كمال ابراهيم جعفر، مطبعة أمير، قم-ايران، ط2، 1370ه

29- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ)، دار صادر، بيروت – لبنان، ط2، (1995 م)

30- معجم الفاظ الصوفية، الدكتور حسن الشرقاوي، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، ط2، 1992م

31- معجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: 1424هـ)، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008 م

32-معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م .

33-مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: 977هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ - 1994م

34-مكاشفة القلوب المقرب إلى حضرة علام الغيوب: للإمام أبي حامد الغزالي، عني بتقديمه ومراجعته: جميل إبراهيم حبيب ، مكتبة الشرق الجديد، بغداد – العراق ، ط1 ،(د، ت) .

35-منتخبات التواريخ لدمشق، لمحمد أديب آل تقي الحصني (ت: 1358ه)، قدم له: كمال سليمان الصليبي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت – لبنان، ط1، 1399ه-1979م.

36-المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، (ت: 874هـ)، تح: دكتور محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د م)، (د ط)، (د ت).

37-موسوعة الفقه الإسلامي: لمحمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، بيت الأفكار الدولية، ط/1، 1430 هـ - 2009 م .

38-موسوعة المدن العربية والإسلامية، ليحيى شامي، دار الفكر العربي، بيروت-لبنان، ط1، 1993م.

39-موسوعة بلدان العالم، لموريس أسعد شربل، دار الفكر العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1999م.

40-الورد الأُنسي والوارد القدسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي، لمحمد كمال الدين الغزي، مخطوط، برقم: 480 مخطوط.

Reference :

1- Al-Ikhtiyar li-Ta'lil al-Mukhtar: de Abdullah ibn Mahmud ibn Mawdud al-Mawsili al-Baldahi, Majd al-Din Abu al-Fadl al-Hanafi (m. 683 AH), con anotaciones de Sheikh Mahmud Abu Daqiqah (erudito Hanafi y ex profesor de la Facultad de Usul al-Din), Al-Halabi Press - El Cairo (reimpreso por Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah - Beirut y otros), 1356 AH - 1937 EC.

2- Akam al-Marjan fi Dhikr al-Mada'in al-Mashhurah fi Kull Makan, por Ishaq ibn al-Husayn al-Munajjim (m. siglo IV d. H.), Alam al-Kutub, Beirut, Líbano, 1.ª edición, 1408 d. H.

3- Al-Uns al-Jalil bi-Tarikh al-Quds wa-al-Khalil, por Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abd al-Rahman al-'Alimi al-Hanbali, Abu al-Yaman, Mujir al-Din (m. 928 AH), editado por Adnan Yunus Abd al-Majid Nabata, Biblioteca Dandis - Ammán. 4- Al-Ansab (Genealogías), por Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Tamimi al-Sam'ani al-Marwazi, Abu Sa'd (m. 562 AH), editado por Abd al-Rahman ibn Yahya al-Mu'allimi al-Yamani y otros, Consejo de la Enciclopedia Otomana - Hyderabad, 1.ª edición, 1382 AH - 1962 d.C.

5- Al-Bahr al-Ra'iq Sharh Kanz al-Daqa'iq (El mar claro: un comentario sobre el tesoro de las sutilezas): de Zayn al-Din ibn Ibrahim ibn Muhammad, conocido como Ibn Nujaym al-Misri (m. 970 d. H.), y al final: Takmilat al-Bahr al-Ra'iq de Muhammad ibn Husayn ibn Ali al-Turi al-Hanafi al-Qadiri (m. después de 1138 AH), y en el margen: Minhat al-Khaliq de Ibn Abidin, Dar al-Kitab al-Islami, 2.ª edición, (s.f.).

6- Bada'i' al-Sana'i' fi Tartib al-Shara'i' (Las maravillas de la artesanía en la disposición de las leyes): por Ala' al-Din, Abu Bakr ibn Mas'ud ibn Ahmad al-Kasani al-Hanafi (m. 587 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 2.ª edición, 1406 AH - 1986 CE. 7- Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus: por Muhammad ibn Muhammad ibn 'Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, apodado Murtada, al-Zabidi (m. 1205 AH), editado por un grupo de editores, Dar al-Hidayah, (s.f.).

8- Tarikh Dimashq: por Abu al-Qasim 'Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah, conocido como Ibn 'Asakir (m. 571 AH), editado por 'Amr ibn Gharama al-'Amrawi, Dar al-Fikr para Impresión, Publicación y Distribución, 1415 AH - 1995 CE.

9- Tarikh 'Aja'ib al-Athar fi al-Tarajim wa al-Akhbar: por 'Abd al-Rahman ibn Hasan al-Jabarti, Dar al-Jil, Beirut, Líbano. 10- Definiciones de jurisprudencia islámica: por Muhammad Amim al-Ihsan al-Mujaddidi al-Barakati, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Líbano (reimpreso de la antigua edición en Pakistán, 1407 AH - 1986 CE), 1.ª edición, 1424 AH - 2003 CE.

11- Definiciones: por Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (m. 816 AH), editado y corregido por un grupo de eruditos, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Líbano, 1.ª edición, 1403 AH - 1983 CE.
12- Colección de Al-Ghazzi, Las sutilezas del favor en los beneficios de servir a la Sunnah, por Shams al-Din Abu al-Ma'ali Muhammad ibn Abd al-Rahman al-Ghazzi (m. 1167 AH), editado y anotado por Abu Yahya Abdullah al-Kandari, Jahra, Kuwait, 1.ª edición, 1426 AH. 13. Al-Hadra al-Unsiyya fi al-Rihla al-Qudsiyya (La presencia íntima en el viaje a Jerusalén), por al-Nabulsi (m. 1143 AH), editado por Akram Hussein al-Albi, Dar al-Masadir, Beirut, Líbano, 1990, 1.ª edición.
14. Al-Haqiqa wa al-Majaz fi al-Rihla ila Misr wa al-Sham wa al-Hijaz (Verdad y metáfora en el viaje a Egipto, Siria y el Hijaz), de al-Nabulsi, publicado por Ahmad Haridi, Autoridad General del Libro de Egipto, El Cairo, (sin fecha), 1986 CE.
15. Hilyat al-Bashar fi Tarikh al-Qarn al-Thalith Ashar (El ornamento de la humanidad en la historia del siglo XIII), por Abd al-Razzaq ibn Hasan ibn Ibrahim al-Bitar al-Maydani al-Dimashqi (m. 1335 d. H.), editado por Muhammad Bahjat al-Bitar, Dar Sader, Beirut, 2.ª edición, 1413 AH - 1993 CE.
16. Al-Hawd al-Mawrud fi Ziyarat al-Shaykh Yusuf wa al-Shaykh Mahmud (La cuenca abundante en la visita de Shaykh Yusuf y Shaykh Mahmud), por Abd al-Ghani al-Nabulsi, manuscrito. 17- Planos de Damasco, Muhammad ibn Abd al-Razzaq ibn Muhammad, Kurd Ali (m. 1372 AH), Biblioteca Al-Nuri, Damasco, 3ª ed., 1403 AH - 1983 CE.
18- Resumen del impacto en los notables del siglo XI, Muhammad Amin ibn Fadl Allah ibn Muhibb al-Din ibn Muhammad al-Muhibbi, originario de Hama, Damasco (m. 1111 AH), Dar Sader, Beirut, (s.f.).
19- Resumen de la investigación sobre la sentencia sobre imitación y combinación, Abd al-Ghani al-Nabulsi, Biblioteca Al-Haqiqa, Estambul, Turquía, 1.ª ed., 2017 CE.
20- Perlas de las sentencias: una explicación de las joyas de las sentencias: Muhammad ibn Faramarz ibn Ali, conocido como Mulla - o Mulla o Mawla - Khusraw (m. 885 AH), Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, (s.f.). 21- Los poemas recopilados de Ibn al-Mu'tazz, de Abdullah ibn al-Mu'tazz (m. 861 AH), Dar Sader, Beirut, Líbano, (s.f.).
22- Suplemento de al-Rawdatayn: Biografías de hombres de los siglos VI y VII, por Shihab al-Din Abd al-Rahman ibn Ismail ibn Ibrahim ibn Uthman al-Maqdisi, conocido como Abu Shama (m. 665 AH), anotado y comentado por Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Líbano, 1.ª ed., 1422 AH/2002 CE.
23- Seda de perlas: biografías de notables del siglo XII, por Muhammad Khalil ibn Ali ibn Muhammad ibn Muhammad Murad al-Husseini, Abu al-Fadl (m. 1206 AH), Dar al-Basha'ir al-Islamiyya, Dar Ibn Hazm, 1408

AH/1988 CE. 24- Al-Fawa'id al-Saniyya fi Sharh al-Alfiyya: Al-Barmawi Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Da'im (763-831 AH), editado por Abdullah Ramadan Musa, Biblioteca de Conciencia Islámica para la Investigación, Publicaciones e Investigación Científica, Giza, Egipto [Edición especial para la Biblioteca Dar al-Nasiha, Medina, Arabia Saudita], 1.ª edición, 1436 AH - 2015 CE.
25- Lisan al-Arab: Muhammad ibn Mukarram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi'i al-Ifriqi (m. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3.ª edición, 1414 AH.

26- Al-Mabsut de Al-Sarakhsi: por Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Sahl Shams al-A'immah al-Sarakhsi (m. 483 AH), editado e investigado por Khalil Muhyi al-Din al-Mays, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Líbano, 1.ª edición, 1421 AH/2000 EC
27- Al-Muhit al-Radawi fi Furu' al-Fiqh al-Hanafi por Radi al-Din Muhammad ibn Muhammad al-Sarakhsi (m. 571 AH), editado por Abd al-Hafiz Muhammad Ali Baydoun, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Líbano, 1.ª edición, 1442 AH/2021 CE Mukhtar al-Sihah por Al-Razi
28- Mu'jam Istilahat al-Sufiyyah por Kamal al-Din Abd al-Razzaq al-Qashani, editado y anotado por Muhammad Kamal Ibrahim Ja'far, Amir Press, Qom, Irán, 2.ª edición, 1370 AH
29- Mu'jam al-Buldan por Shihab al-Din Abu Abd Allah Yaqut ibn Abd Allah al-Rumi al-Hamawi (m. 626 AH), Dar Sader, Beirut Líbano, 2ª ed., (1995 CE)
30- Diccionario de terminología sufí, Dr. Hassan Al-Sharqawi, Fundación Mukhtar para Publicaciones y Distribución, El Cairo, Egipto, 2ª ed., 1992 CE
31- Diccionario de árabe contemporáneo, de Ahmad Mukhtar Abdul Hamid Omar (m. 1424 d. H.), con la asistencia de un equipo, Alam Al-Kutub, 1.ª ed., 1429 AH - 2008 d. C.
32- Mu'jam Maqayis al-Lughah (Diccionario de estándares lingüísticos): por Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (m. 395 AH), editado por Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 CE.
33- Mughni al-Muhtaj ila Ma'rifat Ma'ani Alfaz al-Minhaj (La guía suficiente para que los necesitados conozcan el significado de las palabras de la metodología): por Shams al-Din, Muhammad ibn Ahmad al-Khatib al-Shirbini al-Shafi'i (m. 977 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1.ª edición, 1415 AH - 1994 CE.

34- Mukashafat al-Qulub al-Muqarrab ila Hadrat 'Allam al-Ghuyub (La revelación de los corazones, el acercamiento a la presencia del Conocedor

de lo invisible): por Imam Abu Hamid al-Ghazali, presentado y revisado por Jamil Ibrahim Habib, Maktabat al-Sharq al-Jadeed, Bagdad, Irak, 1.ª edición, (s.f.). 35. Historias seleccionadas de Damasco, por Muhammad Adib Al Taqi Al Husni (m. 1358 AH), introducción de Kamal Sulayman Al Salibi, Publicaciones Dar Al Afaq Al Jadida, Beirut, Líbano, primera edición, 1399 AH/1979 CE.
36. Al Manhal Al Safi Wal Mustawfi Ba'd Al Wafi, por Yusuf ibn Taghri Bardi ibn Abdullah Al Zahiri Al Hanafi, Abu Al Mahasin, Jamal Al Din (m. 874 AH), editado por el Dr. Muhammad Muhammad Amin, Organización General del Libro de Egipto, (s.p.), (s.f.).
37. Enciclopedia de jurisprudencia islámica, por Muhammad ibn Ibrahim ibn Abdullah Al Tuwaijri, Bayt Al Afkar Al Dawliyya, 1.ª edición, 1430 AH/2009 CE.
38. Enciclopedia de ciudades árabes e islámicas, de Yahya Shami, Dar Al Fikr Al Arabi, Beirut, Líbano, primera edición, 1993 CE. 39. Enciclopedia de los Países del Mundo, por Maurice Asaad Charbel, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, Líbano, 1.ª edición, 1999.
40. La Rosa Íntima y la Rosa Sagrada en la traducción del gnóstico Abd Al-Ghani Al-Nabulsi, por Muhammad Kamal Al-Din Al-Ghazzi, manuscrito n.º 480.